

المجلس 48 في التعليق على رياض الصالحين | باب المحافظة على السنة 3 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله

الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. صلى الله - 00:00:00

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فكنا لقد ابتدأنا

الحديث او التعليق على الايات التي ذكرها المصنف رحمه الله في باب الامر بالمحافظة على السنة وادابها. واليوم - 00:00:20

نبتداً باول احاديث هذا الباب وعددها او وعددها اثنتا عشرة حديثاً نبدأ باول حديث من احاديث في الباب وهو ما نقله رحمه الله

تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني - 00:00:40

آأ ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا

منه ما استطعتم. متفق عليه. هذا الحديث اه - 00:01:00

حفظه آأ او هو لفظ البخاري. ولفظ مسلم ذروني ما تركتكم. بدل دعوني وكلاهما بمعنى واحد والمعنى اتركوني او دعوني او ذروني

من كثرة اسئلتكم. ثم لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:01:20

بين لهم العلة فقال فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على وبعض الشراح يضبط واختلافهم بالكسر فتكون معطوفة

على على سؤالهم ويكون المعنى اهلك من كان قبلكم. كثرة سؤالهم وكثرة اختلافهم على انبيائهم. وكلا المعنيين صحيح فان الخلاف

شر - 00:01:40

والنبي عليه الصلاة والسلام هنا نهى عن حالة معينة فقال دعوني ما تركتكم المقصود هنا انه اذا لم يأتي شيء يحرم او يوجب فلا

تسألوا عنه. قال الله تبارك وتعالى في سورة - 00:02:10

سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن لكم عفا الله عنها. والله

غفور حلیم. في سنن ابي داوود او عند ابن ماجة من حديث ابي - 00:02:30

ثعلب الخشني بسند فيه ضعف لكن معناه صحيح. وهو ان الله تبارك يعنى يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وسنده ضعيف انه قال

وان الله تعالى سكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان. رحمة بكم غير نسيان. وما كان ربك - 00:02:50

ولهذا كان انس رضي الله عنه يقول نهينا عن السؤال فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من اهل البادية فيسأل النبي صلى الله عليه

وسلم. وفي صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال - 00:03:10

بقيت سنة كاملة ما يمنعني من الهجرة الا المسألة. يقول ودي اهاجر بس اخاف اذا هاجرت انهى عن السؤال انهى عن السؤال. فكان

النبي عليه الصلاة والسلام يأذن لهؤلاء الافاقيين من الاعراب وغيرهم بالسؤال لانه ليسأل ويمشي - 00:03:30

خلاف الصحابة الذين عنده يرون الوحي ويسمعونه يتنزل على النبي عليه الصلاة والسلام صباح مساء فنهوا عن المسألة. وقد ثبت في

الصحيحين من حديث عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ان شر المسلمين -

00:03:50

عند الله منزلة يوم القيامة. من سأل عن شيء فحرم عليهم بسبب مسألته. طيب قد يقول قائل كيف يحرم عليهم بسبب والجواب ان

هذا قد يكون كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اليهود فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم - [00:04:10](#)

كذلك مخالفتهم لأمر النبي عليه الصلاة والسلام معصية. فإذا شددوا شدد الله عليهم. فيكون التشديد هنا نتيجة مخالفة أمره عليه

الصلاة والسلام. هذا هو مأخذ آ التحريم الذي يكون بسبب سؤال أحد من الناس - [00:04:30](#)

وهذه الآية الكريمة هذه الآية الكريمة حملها بعض الناس أو سحبها بعض الناس إلى ما بعد الوفاة النبوية وهذا غلط بمعنى أنه إذا

تشاؤروا هو وربعه في استراحة أو في مجلس أيش رأيكم بالمسألة الفلانية؟ قال وحدك قال لا لا تسألنا شيخ - [00:04:50](#)

ولا شيء. ليه؟ لا تسألوا عن أشياء تبدى لكم تسؤكم. يخشى أن يسمع من العالم ها أنها حرام ثم يتورط بزعمه. وهذا استدلال غلط.

لماذا غلط؟ لأن الله جل وعلا قال في نفس الآية وإن تسألوا عنها متى؟ حين ينزل القرآن - [00:05:10](#)

حين ينزل القرآن. تبدى لكم عفا الله عنها. الله سكت عنها لكن أنتم سألتهم فابتليتم. فاسكتوا. أما بعد انقطاع الوحي فلا لابد من السؤال

قال الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. وفي حديث آ ابن عباس أو عمرو بن العاص وفي سنده - [00:05:30](#)

مقال لكن معناه صحيح أفلا سألو في قصة الرجل الذي شج ثم افتاه أحدهم بوجوب الاغتسال في الماء البارد فمات فقال النبي صلى

الله عليه وسلم قتلوا قتلهم الله. أفلا سألو فأنما شفاء العيد؟ السؤال. إنما شفاء العيد السؤال. إذا عندنا وقت - [00:05:50](#)

أو زمان للسؤال. السؤال في حياة النبي عليه الصلاة والسلام فهذا نهى عنه الصحابة المقيمون في المدينة. وأذن للفاقيين وكان في

هذا أيضا نوع من التعريض بأسئلة المنافقين أو الأسئلة العبتية كما يسميها بعضهم أو أسئلة المشركين. ويسألونك أيش؟ عن الروح -

[00:06:10](#)

فيأتيه الرد قولوا الروح من أمام ربي. يأتيه أحدهم فيقول يا رسول الله من أبي؟ قال أبوك فلان. إنسان مطعون في نسبه. والثاني

يقول أين أبي يعني في الجنة ولا في النار؟ قال أبي وأبوك في النار. فتأتي أسئلة لا فائدة منها. ولا علاقة لها بالتشريع. فنهى الصحابة

عن هذا النوع من الأسئلة. أما وهذا - [00:06:30](#)

الخط الثاني الزمن الثاني أما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فإن الإنسان مأمور بالسؤال عما أشكل وانتبهوا بمأمور بالسؤال عن ما

أشكل وليس عما إن قدح في ذهنه من الأسئلة الجدلية التي يفترض فيها السائل رأيًا ما تقول في كذا ما تقول في -

[00:06:50](#)

كذا وقد كان من منهج الصحابة كما ذكر ابن رجب رحمه الله في شرح هذا الحديث في جامع العلوم والحكم ذكر أن من هديهم عمر

وعلي وزيد ابن وابن عمر وغيرهم أنهم كانوا إذا سئل عن أسئلة ليست موجودة أو ليست واقعية فإنهم يعرضون عن الجواب عنها.

خاصة إذا لمحوها من السائل - [00:07:10](#)

أنه يسأل أيش؟ تعنتا أو سؤالًا لا قيمة له. مثلًا جاء رجل وسأل ابن عمر عن السنة في الحجر فآخبره فقال الرجل رأييت أن زحمت عن

الحجر؟ قال ابن عمر اجعل رأييت وبن؟ في اليمن - [00:07:30](#)

أيش قصده؟ لا تسأل عن هذه السورة إلا إذا جاءتك. طبعًا هذه الصورة محتملة في المواسم والزحام. لكن كأن ابن عمر لاحظ من هذا

الرجل أنه راعي أسئلة أيش؟ جدلية رأييت فاراد أن يؤدب ويقول إذا وقعت المسألة فسل عنها. وهذا كله أيها الأخوة يقودنا إلى نقطة

مهمة جدا - [00:07:50](#)

وهي أيضا المح أيها بالرجب. رحمة الله عليه في شرع هذا الحديث وهو أنه قال إن بعض العلماء حمل هذا الحديث على حياتي صلى

الله عليه وسلم قال والصواب أنه يشمل حياته ويشمل ما بعده من الأسئلة التي ذكرنا آآ حالها قبل قليل أسئلة جدلية - [00:08:10](#)

في أسئلة نادرة الوقوع. نادرة الوقوع. وما ذاك أيها الأخوة إلا أننا وهذا الشاهد أو اللفتة الجميلة التي ذكرها ابن رجب أننا متعبدون لله

عز وجل بالعمل بما علمنا. وبما أنزله الله على رسوله عليه الصلاة والسلام. فإذا فعلنا ما أمرنا - [00:08:30](#)

وتركنا ما نهينا عنه فقد اتينا بالمطلوب. أما إن بدأنا نشقق ونسأل عما لا حاجة له أو عما لا فائدة منه فإن هذا قد يورثنا جدلا يقسي

القلب ثم يثقل العمل علينا بعد ذلك. ثم يثقل علينا العمل بعد ذلك. ولهذا تجد - [00:08:50](#)

حافظ مثل ابن عبد البر في جامع العلوم في جامع بيان العلم وفضله وغيره من العلماء يريدون هذا الحديث في أبواب ويقولون باب

النهي عن الجدل في عن جدال في العلم ولهذا ينصح ويوصى طالب العلم ان يكون حرصه العظيم على امتثال ما بلغه - [00:09:10](#) امرا او نهيا. وان لا يكثر من التشقيق في المسائل والجدال. نعم اذا كان في مقام التفقه او التدريب على الاستنباط والفتية ونحو ذلك لا بأس من ضرب الامثلة التي يكتشف من خلالها ماذا؟ فقهه وفهمه. وهذا خاص في ابواب معينة - [00:09:30](#)

اما من حيث العموم فان على المسلمين جميعا ان يتربوا بهذا الهدي النبوي العظيم. دعوني او ذروني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم. وهذا النوع من الاساليب كان النبي عليه الصلاة والسلام يذكره لاصحابه كثيرا. وهو - [00:09:50](#)

ايعرف بسنن الله تعالى في الامم الماضية؟ ما سبب هلاكهم؟ ما سبب تفرقهم؟ ما سبب عذابهم؟ فكان من نصحهم عليه الصلاة والسلام ان يذكر اسباب الهلاك. ومن ضمنها هذا ومن ضمنها في موضع اخر فانما اهلك من قال من كان قبلكم الشح - [00:10:10](#) حملهم على ان سفكوا دماءهم واموالهم. ومرة قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. واياكم واياكم اياكم فان مهلك من كان قبلكم فيذكرها عليه الصلاة والسلام في مقام النصح لهذه الامة الا تجري في سنن من في سنن - [00:10:30](#) واسباب هلاك الامم السابقة فان سنن الله في الامم واحدة. اذا هم عصوا امره واذا خالفوه اصابهم ما اصاب من قبلهم ولهذا لما فتحت قبرص فتحت قبرص بكى ابو ذر رضي الله عنه فقال له احد اصحابه - [00:10:50](#)

يا ابا ذر او يا ابا الدرداء قال اتبكي في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل الله فيه الكفر واهله قال بينما هي امة ظاهرة قاهرة. عصوا الله فاتاهم ما ما ترى - [00:11:10](#)

اه يعني كانه يقول نحن على الدرب ان عصينا فسيصيبنا ما اصابهم. وقد قال مؤمن ال فرعون قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا من ينصرنا. الجواب لا احد. لا احد ولا - [00:11:30](#)

لبأسه ولا رد لعقوبته. نعوذ بالله تعالى من اسباب غضبه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة هي من جوامع النبوي ما هي؟ فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم - [00:11:50](#)

وهذه قاعدة من قواعد الاسلام العظيمة. ومن احاديث الاسلام الكبرى كما عدها ابو داود وغيره من الائمة ولاحظوا ما وجه الجامعة في هذه الكلمة؟ انها ما تركت نهيا ولا امرا الا دخلت فيه. وانظروا ايضا - [00:12:10](#)

الى الفرق بين تعامل المسلم مع النواهي وبين تعامله مع الاوامر. النواهي لا مثنوية فيها يجب تركها مطلقا. لماذا؟ لم يستثنى فيها الا ما استطعت او اذا عجزت او نحو ذلك. لان الغاية في المناهي ايش؟ ترك - [00:12:30](#)

فقط لا تزني لا تشرب خمر لا تشرك بالله عز وجل لا تعق والديك ترك ترك لكنك تتعبد لله عز وجل بهذا الترك. يعني مسلم يتعبد لله بترك المحرمات بترك آآ النظر الحرام السمع الحرام الزنا يتعبد لله بشرب الخمر وان اتاحت الفرصة - [00:12:50](#)

اصل ذلك اذا المسألة هي ترك ما احد يقول والله ما اقدر اترك الزنا. ما اترك الخمر لان الغاية منها ايش؟ او غاية ما يطلب منك ان تتركه. لا منك فعل لكن لما كانت الاوامر تحتاج الى قيام وعمل قد يكون عملا بدنيا او عملا عملا - [00:13:10](#)

ماليا ربطت هذه بالاستطاعة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر ايش؟ فاتوا منه ما استطعتم. مثال انسان امر بالصلاة في الفريضة يجب ان يصلي قائما. لكن لو كان مريضا يصلي جالسا ما استطاع يصلي على جنب. في الصيام امر - [00:13:30](#)

ان يصوم رمضان ما استطاع آآ لمرض فانه يفطر فان كان المرط يرجى برؤه قضى بعده. وان كان لا يرجى برؤه اطعم الحج لمن استطاع اليه سبيلا لان فيه رحلة وفيه مال وفيه وفيه. فان عجز بماله وقد فان عجز ببدينه وقد بماله - [00:13:50](#)

وجب ان ينيب وهكذا. فاتوا منه ايش؟ ما استطعتم. انسان فيه جروح. لا يستطيع ان يمسح عليها بالماء. فاما يصنع نقول يغسل ما استطاع من جسده الذي يجب غسله. والباقي يتيمم له. وقس على هذا. اذا الاوامر الشرعية لم - [00:14:10](#)

ما كانت تقتضي ان يحدث الانسان فعلا. يحدث الانسان فعلا. بنيت على الاستطاعة. انسان مأمور بان يأتي الى المسجد اذا سمع الاذان طيب واحد مريض واحد عنده عذر شرعي معين فانا اقول تسقط عنك خلاص تأتوا منه ما استطعتم. وهذا شامل للاتيان -

[00:14:30](#)

بالعبادة كلها او ببعضها. على الامثلة التي ذكرناها قبل قليل. فالصلاة مثلا قياما وقعودا ما استطاع ان يأتي به قياما فليأت به. وما

استطاع يأتي به اه ومن لا وما لا يستطيع ان يأتي به الا قعودا فعله. ولهذا نعرف خطأ بعض الناس وهذا يبطل صلاته وهو لا يشعر -

[00:14:50](#)

الذين يصلون على الكرسي اليوم والغريب انتشرت قضية الصلاة على الكرسي بشكل يعني صراحة ملفت للنظر. تشوف الشايب والكبير والصغير نحن ما نستطيع ان نفتش ونقول للناس وش اعذاركم؟ لكننا نبين الحكم. فنقول لا يجوز ان يصلي الانسان على

[00:15:10](#) الكرسي الا اذا كان لا يستطيع الصلاة -

فان كان يستطيع الصلاة قائما لكن لا يستطيع ان يسجد الا على الكرسي نقول يجب ان تصلي قائما فاذا جاء السجود ايش؟ خلك على الكرسي. اما ان تكون صلاتك كلها ابتداء وانتهاء على الكرسي فهذا لا يجوز. والقيام ركن من اركان الصلاة. القيام مع القدرة -

[00:15:30](#)

فالمقصود انه الامر هذا او الحكم هذا شامل للاتيان بالعبادة كلها او بعضها او بعضها ولعل الامثلة التي سبق ذكرها ان شاء الله تعالى

[00:15:50](#) تكفي في ايضاح هذا آآ المعنى. ثم قال المؤلف رحمه الله -

وعن ابي نجيح العرياض بن سارية قال رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب

[00:16:10](#) وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله -

والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي. وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. عليكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

[00:16:30](#) الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة -

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. قال النووي رحمه الله النواجذ بالذال المعجمة هي الانياب وقيل الاضراس يعني

[00:16:50](#) يقول انياب هذه التي آآ يقطع بها الانسان آآ لحمه ونحو ذلك. هذا الحديث حديث عظيم. يرويه العرياض -

وهو احد الصحابة الذين سكنوا الصفة. والصفة كانت موضع ينام فيه فقراء الصحابة في اخر المسجد وقد استوعبت قرابة سبعين

[00:17:10](#) رجلا. وقد جمعهم الحافظ السخاوي رحمه الله في جزء حديثي وهو مطبوع. وهؤلاء -

كانوا لفقرهم يقتاتون على ماذا؟ على ما يبذله الصحابة الكرام ممن ايسر الله عز وجل عليهم. وهو ايضا اعلى العرياض من البكائين.

[00:17:30](#) من هم البكاؤون؟ من يعرفهم؟ ورد ذكرهم في القرآن في سورة التوبة -

قال الله سبحانه وتعالى مبينا حال الذين جاءوا يستحملون النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدوا شيئا. قال الله عز وجل ليس فعل

[00:17:50](#) الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم -

تقيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. هؤلاء هم البكاؤون بكوا لفوات الطاعة. بكوا لماذا يا اخوة فوات الطاعة والواحد منا يسأل

[00:18:10](#) نفسه متى اخر مرة بكيت لفوات طاعة مرت عليك -

وانظر كيف وصف هؤلاء الصحبة الكرام بالبكائين. اليوم نستطيع ان نخرج الاف الشباب الذين يكون على ماذا؟ على هزيمة فريقه ولا

[00:18:30](#) لا؟ ويبكي على تركه محبوبته له. او العكس. همم -

لكنها دانية وللأسف. ووالله اقول لن نبليغ العزة ولا المجد الا اذا كان حالنا كحال الصحابة نبكي لفوات الطاعة. ونحرص على المبادرة

اليها. ونجتهد في طاعة الله ورسوله الى غير ذلك من الاحوال. والله المستعان. يقول وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء في

[00:18:50](#) رواية الترمذي وغيره ان هذه الموعظة وقعت بعد صلاة الصبح -

قال موعظة بليغة. قد يقول قائل اليس النبي عليه الصلاة والسلام ابليغ الناس فلما؟ الجواب بلى. هو ابليغ الناس. لكن لما وصف

العرياض هذه الموعظة بانها ايش؟ بليغة. الجواب كما يشير الى ذلك بعض العلماء انه بالغ في البلاغة يعني ارتفع فيها سقف البلاغة

[00:19:20](#) ايش؟ بشكل اكثر والسر ما هو -

لأنها كانت فيما يظهر في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ولذلك الصحابة لمعرفتهم بأسلوبه عليه الصلاة والسلام فهموا ان ايش؟

[00:19:50](#) موعظة مودع. كما قال في حجة الوداع خذوا عني مناسككم او خذوا مناسككم. فلعلي ايش؟ لا القاكم بعد عام -

في هذا فسميت حجة الوداع. فكانوا يحرصون على تتبع مناسكه عليه الصلاة والسلام. ففهموا من لحن الخطاب انه سيوصيهم وصية

فيها تفاصيل وقضايا مهمة فعرفوا انها وصية مودع والمودع عادة اذا اراد ان يودع هل تكون وصيته وصية اه - [00:20:10](#)
وصية عادية؟ الجواب لا. فما ظنك اذا كان المتكلم بالموعظة سيد البلغاء عليه الصلاة والسلام. قال مبينا اثر هذه الموعظة وجلت منها
القلوب. وجلت منها القلوب ولانت وحصل منها فيها خوف - [00:20:30](#)

ان حقيقة الوعظ هو الزجر مقرونا بخوف. هو الزجر المقرون بالخوف. وذرفت منه العيون. وهذه من من اكمل حالات التأثر كما وصف
الله عز وجل من القسيسين الذين يسمعون القرآن ذلك بان منهم - [00:20:50](#)

قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم ايش؟ تفيض من الدمع حسن اه تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق. الى اخر الاية الكريمة. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا - [00:21:10](#)

قال لهم الرسول لا مهمة وعظة مودع. بل اقرهم على ذلك وهذا يدل على انها قيلت متى؟ في اواخر حياته صلوات ربي وسلامه عليه.
قال اوصيكم بتقوى الله وهذه هي وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ان واپاكم ان اتقوا الله -

[00:21:30](#)

ومر معنا الكلام على التقوى والتعليق على احاديث التقوى في اوائل هذا الكتاب المبارك. لكن نذكر بان حقيقة التقوى هي ان تجعل
بينك وبين عذاب الله وقاية بامثال اوامره واجتناب نواهيه. والمحك الحقيقي للتقوى ايها الاخوة بدون يعني اطالة - [00:21:50](#)

كلام هو في الخلوات. هو في الخلوات. حينما تخلو بمحارم الله وايضا حينما يمكنك ان تترك بعض الواجبات خذ مثال اما التمثيل
بالمحارم واضح النظر حرام سماع حرام كلام حرام مكالمة حرام الى اخره لكن كيف يكون - [00:22:10](#)

مراقبة الله عز وجل في فعل الواجبات قد تطيء على فراشك انت وتسمع المؤذن وتلتمس لنفسك ايش؟ عشرين عذر تقول والله انا
فيني كذا فيني كذا ثم تترك صلاة الجماعة محد قايل لك شي محد قايل لك اذا قلت راسي يوجعن انك تكذب صح ولا لا؟

ولا اذا قلت والله اني تعبان - [00:22:30](#)

استطيع تكذب. هذه بينك وبين الله. هنا تتحقق التقوى. واتجاوز هذا لينتقل لارتبادا. قال والسمعي والطاعة وان تأمر عليكم عبد
حبشي. العرب عادة لا يتأمر عليهم الا امثالهم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا احد اوجه البلاغة في هذه الخطبة ان الامر ان

الامر لو بلغ الى هذا الحد ان يتأمر بالغلبة - [00:22:50](#)

شوف لحظة يتأمر دليل على انها انه اخذ ايش؟ بالقوة. وهذا احد اسباب الاسباب باب المعتبرة لامامة الامام في بلاد الاسلام او في
الشريعة. هذه احد الاسباب الثلاثة ان يتغلب بالقوة. فاذا تغلب واستتب - [00:23:20](#)

له الامر وجبت طاعته. ولو كان عبدا حبشيا ولو كان عبدا حبشيا. ولا حظ من الذي يخاطب بهذا؟ يخاطب اشراف العرب اشراف
العرب ولو تأمر عبد بالعادة هؤلاء يتأمر عليهم شريف مثلهم ولا لا؟ من نظرائهم - [00:23:40](#)

ولكن ليقرر النبي صلى الله عليه وسلم قضية مهمة جدا. وهو ان السمع والطاعة هنا دين ما هي بعادة. انتبهوا لهذا المعنى السمع
والطاعة لمن ولاه الله الامر ولو كان الانسان يكرهه. ولو كان هذا عاصيا ولو كان عنده من المحرمات ما عنده ما دام انه ثابت له وصف

الاسلام - [00:24:00](#)

فاننا انتبهوا لهذا نسمع ونطيع لا على انه تقليد ولا على انه عادة اجتماعية ولا عادة سياسية لا لا هذا دين ايها الاخوة. ولهذا تجد الائمة
في كتب العقائد اقرأوا ما شئتم عقيدة الطحاوي عقيدة الواسطية وغيرها من العقائد كتابه بعثمان - [00:24:20](#)

ابي اسماعيل الصابوني من ائمة الشافعية الطحاوي من ائمة الحنفية ابي زيد القرضاني من ائمة المالكية الامام ابن تيمية من ائمة
الحنابلة كل هؤلاء على اختلاف مذاهبهم يقررون السمع والطاعة لولاة الامور في غير معصية الله عز وجل. وهذا القيد نأخذه من ادلة

اخرى. كحديث علي في الصحيحين انما - [00:24:40](#)

الطاعة بالمعروف. اذا ضرب المثل بالعبء الحبشي وجاء في بعض الالفاظ كأن رأسه ايش؟ زبيبة. هذه يصعب على العربي ترى القح انه
يقول سمعا وطاعة يا اميري او يا آ ملكي او كذا صعب لكن هنا تأتي العبودية هنا تأتي التقوى - [00:25:00](#)

ان تطيع وان خالف هذا مرادك او هوالك لا لانك تذلل. لا لكن تذلل لله عز وجل. فانت طاعتك هنا مقترنة بطاعة الله سبحانه وتعالى.

ولهذا انا اقول اوصي واحذر الشباب ايضا الذي يسمعون دعوات من هنا وهناك في ان - 00:25:20
تطلق الفاظ وتجي يعني قضايا وحرية ومع حرية ومن هذا الكلام. هذي الحرية تقف عند ماذا؟ عند عتبة الشريعة. وعند عتبة الاحكام
الشرعية فاذا قال الله ورسوله امرا او امروا بامر او له عن نهى سمعنا واطعنا. والانسان حينما يسمع ويطيع لا يعني هذا انه يوافق
على كل ما يفعله الحاكم - 00:25:40

من اخطاء كلا المنكر منكر فعله من فعله. والمعروف معروف فعله من فعله. لكن السمع والطاعة لما قيدت بالمعروف لان الحاكم قد
يأمر بمنكر فلا سمع ولا طاعة. لكن ما امر به او آآ فرضه من اوامر اما ان تكون مأمورة بها شرعا - 00:26:00
تكون طاعته طاعة لله اولاً. واما ان تكون من الامور المباحة فيطاع فيها طاعة لله. لان المسألة لو صارت فوضى ايها الاخوة كل من
هب ودب يأمر وكل من هب ودب ينظم وكذا اصبحت الدعوة ايش؟ فوضى ولا تستقيم حياة الناس كما قال الاول لا يصلح الناس
فوضى لا سراة لهم ولا - 00:26:20

السراة اذا جهالهم سادوا. اذا جهالهم سادوا. وآآ ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة يقول جميلة جدا يقول لان الناس في ولاية ظالمة
يعني يكون الحاكم ظالم. خير من ان يبقوا ليلة واحدة بلا امام او بلا حاكم - 00:26:40
هذا شيء شاهده الناس باعينهم. تتغير اه ولاية بولاية واظن واقع بعض الدول في العالم اليوم العربي والاسلامي. شاهد اكثر من يعني
آآ حديثي آآ انسان يتكلم كلام نظري الان لكن اقول انظروا في من حولكم وانظروا الى الثار والكلام - 00:27:00
هذا يطول وسبق ايضا علقنا عليه وسيأتي له باب مستقل في هذا. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام مبينا شيئا مما اطلعه الله عز
وجل عليه في علم الغيب وانه من يعيش منكم يعني تطول به الحياة قليلا بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. اختلافا في الاقوال اختلافا
في - 00:27:20

واختلافا في المناهج والمناهج والعقائد وهذا وقع. بدأت بوابة الاختلاف بمقتل عمر رضي الله عنه. وهذا ما اخبر به حذيفة فقال يا
امير المؤمنين لما ذكر عمر رضي الله عنه قال ايكم كما في الصحيحين؟ ايكم يحفظ الحديث الذي في - 00:27:40
فتنة فقال بعض من حوله فتنة الرجل في اهله وماله قال لا لا وانما اتحدث عن الفتنة التي خروج موج البحر. فقال حذيفة يا امير
المؤمنين ان بينك وبينها بابا. يوشك ايش؟ ان - 00:28:00
يفتح ولا يكسر؟ يكسر. قال كسرا لا ابا لك يعني الباب بالعادة يفتح لكن اذا كسر معناه كأنه هناك ايش؟ ما واقف ينتظر الازن. وهكذا
بعد عمر اطلت الفتنة برؤوسها - 00:28:20

لكن ما زالت الامور ها فيها نوع من المواربة. بدأ الحديث والتشويش في اواخر عهد عثمان رضي الله عنه. والموضوع يقول جدا حتى
انتهى الامر بماذا؟ بمقتله رضي الله عنه شهيدا. بعد مقتل عثمان ها صارت الفتنة اعظم - 00:28:40
وانقسم الناس واختلفوا. وهنا اؤكد على نقطة مهمة جدا. بعد مقتل عثمان نعرف ماذا حصل وماذا وقع من الاختلاف؟ بين الصحابة
رضي الله عليهم. في اجتهادات كلهم ممن شهد الله لهم بالجنة. فما الواجب علينا - 00:29:00
الواجب علينا كما قال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمه تلك دماء سلم الله منها ايدينا فلنسلم منها ايش السنتنا والله يا اخوة
لا سلامة الا بهذا لانك لو اوغلت في التاريخ في آآ هذه الجهة او في هذه الجهة - 00:29:20
لا تأمن ولا تسلم او قد لا يسلم قلبك من وقوع حقد او بغضاء لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالسلامة ترك ذلك نعم للعالم
المتبحر المتمكن ممكن او طالب العلم الكبير المتخصص الى اخره ممكن ليدافع عن السنة وعن الصحابة من هذه البوابات اما عامة
الناس - 00:29:40

فلا لماذا ايها الاخوة؟ لاننا كما قلت لو فتحنا هذا الباب او لو ابهر الانسان لم يسلم قلبه من وجود الغل. وقد قال الله عز وجل بعد ذكر
المهاجرين والانصار في سورة الحشر ماذا قال الله تعالى؟ والذين جاءوا من بعدهم من بعدهم هذي تشمل كل صحابي - 00:30:00
بعض الصحابة الى يوم القيامة فنحن داخلون في هذه الاية ماذا يقولون؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا ايش؟ بالايمن. ولا تجعل في قلوبنا ايش؟ غلا للذين امنوا - 00:30:20

الى الذين تبحروا في هذا الملف او هذا سواء كانوا مؤيدين لعلي او مؤيدين لمعاوية. جاء الرفضه وغلوا فسبوا معاوية وكفروا والعياذ بالله. والذين في آآ في بني امية سبوا ال البيت وشتموهم فلا هؤلاء على الجادة والسنة ولا هؤلاء على الجادة والسنة. الذين على الجادة والسنة هم - [00:30:40](#)

السنة هم الذين قالوا ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. هذا هو منطق السلامة. هو منطق السلامة لانك مهما توغلت فلن تسلم. وهذا الذي يجب ان يربى عليه الناس. انظروا الى الثمرات المرة لتربية الرفضه - [00:31:00](#) على بغض الطرف الثاني والى الثمرات المرة لتربية النواصب على بغض ال البيت. فالحمد لله الذي عافانا من هؤلاء وهؤلاء قلوبنا واننا لنشهد الله عز وجل. ونحن في بيت من بيوته وننتظر فريضة من فرائضه. اننا نترضى عن الصحابة اجمعين. ونعتقد ايضا - [00:31:20](#)

ان علي رضي الله عنه افضل من معاوية وهذا باجماع المسلمين. لا اشكال فيه. لكن التفاضل لا يعني الشتم. ولا يعني السب والاجتهاد ما بين راجح ومرجوح ومن ثبت منهم كما قال ابن تيمية وغيره من الائمة من ثبت عليه الخطأ من هؤلاء الصحبة الكرام فخطأه مغمور في بحر حسناته ولو لم يكن - [00:31:40](#)

قل له الا شرف رؤية محمد عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لما سئل ايهم افضل؟ عمر ابن عبد العزيز وهو او معاوية قال غبار غبار في انف معاوية مع النبي عليه الصلاة والسلام بعمر ابن عبد العزيز لشرف - [00:32:00](#) وفي ماذا؟ لشرف الصحبة الذي لا يلحقهم فيه احد ابدا ابدا واعتذر منكم على الاطالة لكن اريد ان اختتم هذه الجملة الاخيرة قال عليكم بسنتي ما ادري انا لا اكمل حتى تأذنوا لي. تسمحون اكمل؟ ها؟ في احد اه يقول اقم. الحق لكم ايها الحضور - [00:32:20](#) اكمل؟ طيب جزاكم الله خير عشان ما نشق عليكم لانه باقي جملة ولا اريد ان اقطعها. يقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. اذا عندنا سنتان سنة محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا فيما روي وحفظ عنه. طيب تأتي مسائل - [00:32:40](#) انزل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقضايا جديدة لا نجد فيها سنة عنه عليه الصلاة والسلام اين نذهب؟ الى سنة الخلفاء الراشدين. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الامام احمد فظلمهم اه ترتيبيهم في الفضل كترتيبهم بايش؟ في الخلافة. كترتيب في الخلافة. فاذا اثرت سنة - [00:33:00](#)

عنها احد هؤلاء الاربعة فظلا عن جميعهم او بعض اذا اجتمعوا في قضية او اثنين منهم او ثلاثة ولو رؤيت عن واحد منهم لكن بشرط ان لا تخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نتبعها. وقد قد يقول قائل كيف صحابي يخالف السنة؟ فنقول نحن نقطع ان اي مسلم - [00:33:20](#)

له تقوى وديانة لا يمكن ان يتعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن تقع المخالفة بخفاء العلم. فانه كما اتفق الائمة لا يوجد واحد من هذه الامة احاط بالسنة كلها ولا ابو بكر. لكنهم يتفاوتون بماذا؟ بكثرة ما حفظوا وعلموا. خصوصا في وقتهم لم تكن السنة متداولة - [00:33:40](#)

يحضر هذا ويغاب هذا. وقد مر معنا ان ابا بكر رضي الله عنه استند في قتاله للمرتدين على القياس ما كان عنده واسط. حتى جاء ابن عمر وابو هريرة فقالوا انا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وبقيموا الصلاة - [00:34:00](#)

زكاة فاذا فعلوا ذلك عاصموا مني دمائهم واموالهم الا بحقها. فوافق اجتهاد ابي بكر ماذا؟ النص المرفوع عنه صلى الله عليه وسلم. اذا نقول اذا جاءت سنة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي الحجة. واذا لم نجد فتشنا في سنن الخلفاء لانهم اقرب الى الحق وهم اعلم الناس بالنبي صلى الله - [00:34:20](#)

الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تأتي مسألة من آآ سوى الخلفاء الراشدين من اقوال الصحابة وهذه مسألة معروفة عند العلماء هل قول الصحابي لوحده او اثنين ثلاثة ما خالف بعضهم بعضا هل هو حجة او غير حجة؟ هذه مختلف فيها آآ وهذا ليس مقام بحثها وان كان الراجح عندي انها - [00:34:40](#)

حجة يعني اذا قال الصحابي قولاً ولم يعرف له مخالف فان قوله حجة فهو اعلم من غيره بالسنة واعلم من غيره باللغة الى غير ذلك من الاعتبارات. ثم قال عضوا عليها بالنواجذ. لاحظت الانسان اذا كان يريد ان يحرص على شيء لا يريد ان يفلته ماذا يصنع به؟ يعرض عليه. بالنواجذ هذه - [00:35:00](#)

التي من اقوى الاسنان في الامساك ثم قال وياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. هذا ايضا من من من كما يقولون من علامات النبوة. علم النبي صلى الله عليه وسلم بما علمه الله انه ستكون هناك محدثات. فحذر منها طيب كيف - [00:35:20](#)
نسلم منها باتباع السنة. باتباع السنة. فانه بمقدار ما تطبق السنة وتنشر تختفي البدعة وتضعف. والعكس صحيح ثم قرر عليه الصلاة والسلام قاعدة من اعظم القواعد. وهي فان كل بدعة ايش؟ ضلالة - [00:35:40](#)

وهذه الجملة ترد على ما ذكره بعض العلماء عفا الله عنهم. حينما قسموا البدعة الى كم؟ الى خمسة اقسام. فقالوا بدعة واجبة بدعة محرمة بدعة مستحبة بدعة مكروهة بدعة مباحة. افصح من تكلم بالعربية يقول كل وكل عند علماء - [00:36:00](#)
اللغة من اقوى صيغ العموم. وقد اضيفت اضيفت الى ماذا؟ الى كلمة بدعة. فلما اضيفت عمت ولم يستثنى منها شيء فالصواب ان نقول ان كل بدعة ضلالة. اما ما يذكره بعضهم من انه هذه بدعة مستحبة وادخلها بالقياس فنحن - [00:36:20](#)
نقول ان كل عبادة او عمل صالح اما ان تدل الشريعة على استحبابه او وجوبه بالنص او بالقياس فيثبت. واما الا تدل فلا تدخل في الشريعة. انتهى الموضوع. لا نقول بدعة واجبة ولا مستحبة ولا اه غير - [00:36:40](#)

غير ذلك من التفاصيل مع قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة. كل بدعة ضلالة والبدعة هي كل ما احدث في الدين وليس في الدنيا ما حد يقول ان السيارات بدعة ولا الساعات هذي بدعة ولا الجوانات بدعة ولا الميكروفونات بدعة لان هذه امور دنيوية لا الكلام على البدعة في الدين - [00:37:00](#)

هي كل ما احدث في الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. لانه لما امر باتباع سنتهم عرفنا ان ما يقولونه او يرشدون اليه او يقرونه انه غير داخل في البدعة. والحديث في هذا يطول لكن طاق الوقت او طال الوقت عليكم بمعنى اصح. لكن هذه - [00:37:20](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وياكم بها. كما اسأله عز وجل الذي هدانا الى الاسلام والسنة من غير حول منا ولا قوة. اسأله جل وعلا ان يحييني وياكم عليها وان يميئتنا وياكم على السنة وان يجعلنا من انصار السنة والدعاة اليها. اللهم اجعلنا من انصار سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:37:40](#)

والدعاة اليها اللهم احفنا وامتنا عليها. واجمعنا بحبيبتنا وسيدنا وامامنا صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. وصلى الله وسلم وبارك على ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:00](#)